٢٠

أسرار

عالم الحيوان

طائر اللقلق

هجرة الطيور



مكتبة العبيكان

بسم الله الرحمن الرحيم

أسرار عالم الحيوان ٢٠

طائر اللقلق

هجرة الطيور



مكتبات ونشر
العبيكان
Obeikan
Publishers & Booksellers

ح مكتبـة العبيكان، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مكتبة العبيكان

طائر اللقلق هجرة الطيور./ مكتبـة العـبيكان - ط٢ .- الرياض، ١٤٢٦هـ.

٣٢ ص: ١٩× ٢٦ سم - (أسرار عالم الحيوان: ٢٠).

ردمك: ٣ - ٨٦٦ - ٤٠ - ٩٩٦٠

١ - الطيور ٢- كتب الأطفال

أ- العنوان ب - السلسلة

ديوي ٢، ٥٩٨ ٧٥٥٨ / ١٤٢٦

ردمك: ٣ - ٨٦٦ - ٤٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٧٥٥٨ / ١٤٢٦

الطبعة الثانية

١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م

الناشر

العبيكان Obeikan
Publishers & Booksellers

الرياض. العليا. تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

ص. ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤١٦٠٠١٨ - ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

أسرار عالم الحيوان

Edita: Editorial Planeta - De Agostini, S.A.

Presidente: José Mannuel Lara
Consejero Delegado: Antonio Cambredó

Director General de Coleccionables: Carlos Fernández
Director Editorial: Virgilio Ortega
Director General de Producción: Félix Garcia
Coordinador General: Gerard Solé

Realización: Ediciones Este, S.A.
Director Editorial: Josep Maria Parramón Homs
Director Cientifico: Andreu Llamas
Redactores: Andreu Llamas, Eulalia Garcia, Josep Piqué
Isidro Sánchez
Ilustradores: Gabriel Casadevall, Ali Garousi
Corrección Técnica: Mª Angels Julivert
Coordinación Editorial: Gabriel Palou
Diseño Portada: ESTEOESTE Diseño Gráfico
Maquetación: Robert Hebrard

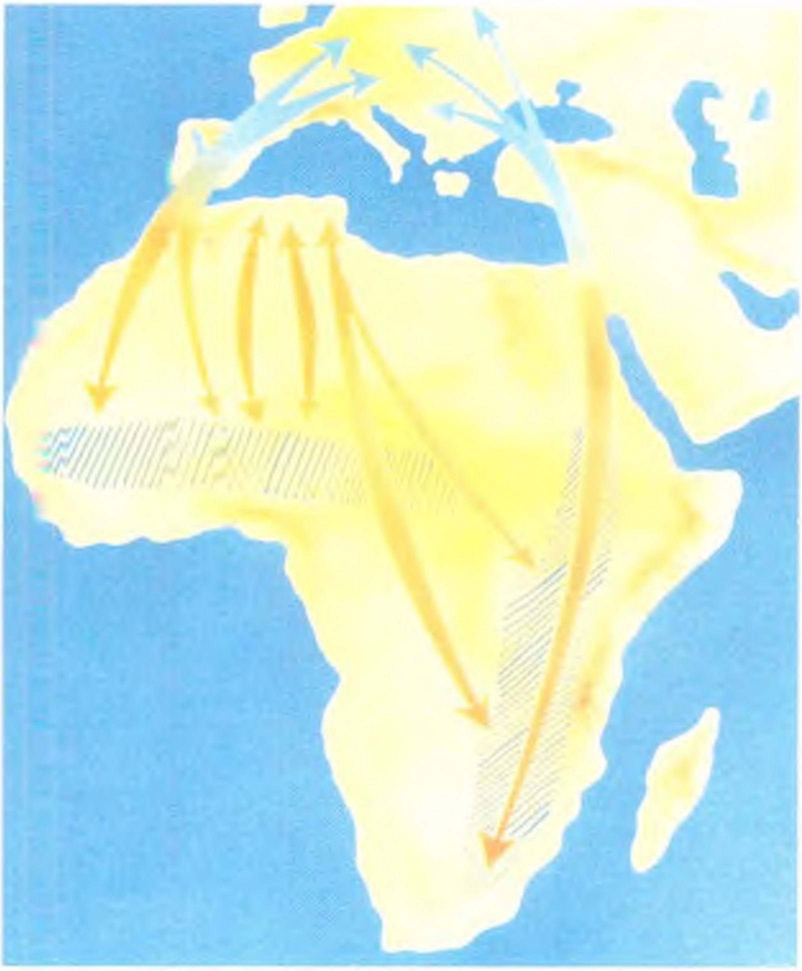
ISBN Obra Completa: 84-395-2359-9
ISBN Tomo 12:84-395-2371-8
Depósito Legal: B-24.175/1993

Fotocomposición y fotomecánica: Ormograf, Barcelona
Impresión: Printer Industria Gráfica, Barcelona
Impreso en España - Printed in Spain

ترجمة: تراجي فتحي

الصف: ستامبا- القاهرة

هجرة الطيور



مِن وإلى أين تهاجر الطيور؟

ترحل الطيور المهاجرة مئات بل وآلاف الكيلومترات كل عام من موطنها الأصلي إلى مأواها الشتوي، لتعود فيما بعد لموطنها الأصلي. وفي جميع أرجاء العالم هناك طيور تغيّر مسكنها من مكان إلى مكان. ففي أمريكا يغير الزقزاق الذهبي مسكنه في القطب الشمالي ليتخذ آخر في أمريكا الجنوبية على بعد تسعة آلاف كيلومتر. وفي أوروبا يتجه أحد نوعي اللقلق الساكن هناك إلى أفريقيا إبّان فصل الخريف، عابراً البحر المتوسط في أضيق نقاطه، بينما يصل النوع الآخر إلى أفريقيا عبر نهر النيل.

من أوروبا يصل نوعا اللقلق القاطن هناك إلى أفريقيا عبر طريقين مختلفين، طيرًا فوق اليابسة بقدر الإمكان.



وتهاجر طيور النورس أيضًا مثل هذا الطائر، الذي يغادر المناطق القطبية ليقضي شتاءه في المناطق الاستوائية.

رغم قدرة بط العيدر على الطيران إلا أنه يعتبر أحد أنواع الطيور التي تتخذ من السباحة وسيلة لهجرتها عبر مسافات طويلة.



يقطع طائرة اللقلق مسافات طويلة، ليس أثناء الهجرة فقط ولكن بحثًا عن الغذاء أيضًا؛ إذ يسمح له جناحاه العريضان الكبيران بالانزلاق عبر الهواء دون فقد كثير من الطاقة.



وتحظى هجرة الطيور في نصف الكرة الأرضية الشمالي بأهمية أكثر منها في النصف الجنوبي؛ ذلك أن مساحة اليابسة في النصف الشمالي أكبر بكثير.

ويعتبر اتجاه الهجرة في النصف الجنوبي عكس اتجاه الهجرة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية؛ حيث ترحل الطيور هناك من الجنوب تجاه خط الاستواء.

ومن الطبيعي أن تطير الطيور أثناء هجرتها، إلا أن هناك بعض الطيور تهاجر سباحةً مثل طيور البطريق.

وهناك أنواع أخرى تختار السباحة- رغم قدرتها الجيدة على الطيران- في الرحلات الطويلة؛ فصغار الأطيش تغادر عشها إلى المياه عندما تبلغ من العمر شهرين ونصف الشهر، وتبدأ في الهجرة وعمرها أربعة أشهر.

وخلال تلك الفترة تكون طيور الأطيش قادرة بالفعل على الطيران. وهل تتخيل طائرًا يهاجر سيرًا على الأقدام؟

إنه أمر غير طبيعي، ولكن هناك نوعا من طيور الغُرّة الأمريكية تأخذ الطريق سيرًا حتى موطنها الشتوي.

بعض الطيور المهاجرة

مع مقدم الخريف في النصف الشمالي من الكرة الأرضية يحين وقت قيام العديد من الطيور برحلات طويلة إلى أراض أكثر دفئًا تفاديًا لبرد الشتاء القارص.

وعندئذ يجتمع في أرض المهجر تلك الطيور القادمة من الشمال والتي نطلق عليها الطيور الشتوية، إلى جانب الطيور التي تعيش في هذه الأرض طوال العام. ويعد اللقلق أحد أكثر الطيور المهاجرة شهرة؛ حيث يرحل ما يزيد على عشرة آلاف كيلومتر من موطنه الأصلي في أوروبا إلى أمريكا الجنوبية، حيث يقضي فصل الشتاء. أما طائر الصقر الآكل النحل فهو أحد الطيور المفترسة المهاجرة؛ إذ يتغذى على النحل والدبابير ويرقاتها.

وعندما يهاجر في مجموعات كبيرة يتبع طرقا محددة من أوروبا إلى أفريقيا.

كل تلك الطيور مهاجرة، بعضها يقطع مسافات طويلة عابرًا خط الاستواء، والآخر يرحل داخل نصف الكرة الشمالي.



السنونو العادي





اللقلق العادي

الخرشنة القطبي الشمالي







إوز البرنقيل



العصفور الأكال النحل

وهناك زائر آخر يرحب بالوصول إلى طقس أفضل، وهو طائر السنونو الذي يستغرق شهرًا كاملًا في رحلة العودة من جنوب شرق أفريقيا، حيث اعتاد أن يستخدم الأعشاش نفسها كل عام.

والطيور البحرية تهاجر أيضًا. فطائر الخرشنة القطبي الشمالي يطير من الساحل القطبي الشمالي، إلى الساحل القطبي الجنوبي، وهو بذلك يقطع مسافة تبلغ نحو ١٨ ألف كيلو متر، وهي مسافة بالغة الطول بالنسبة لطائر لا يتعدى وزنه ١٠٠ جرام.

وبعض الطيور لا ترحل لمسافات طويلة، وهذا هو الحال مع طائر الزرزور الأرقط؛ حيث يترك موطنه في البلطيق، ويتجه إلى شمال فرنسا والجزر البريطانية.

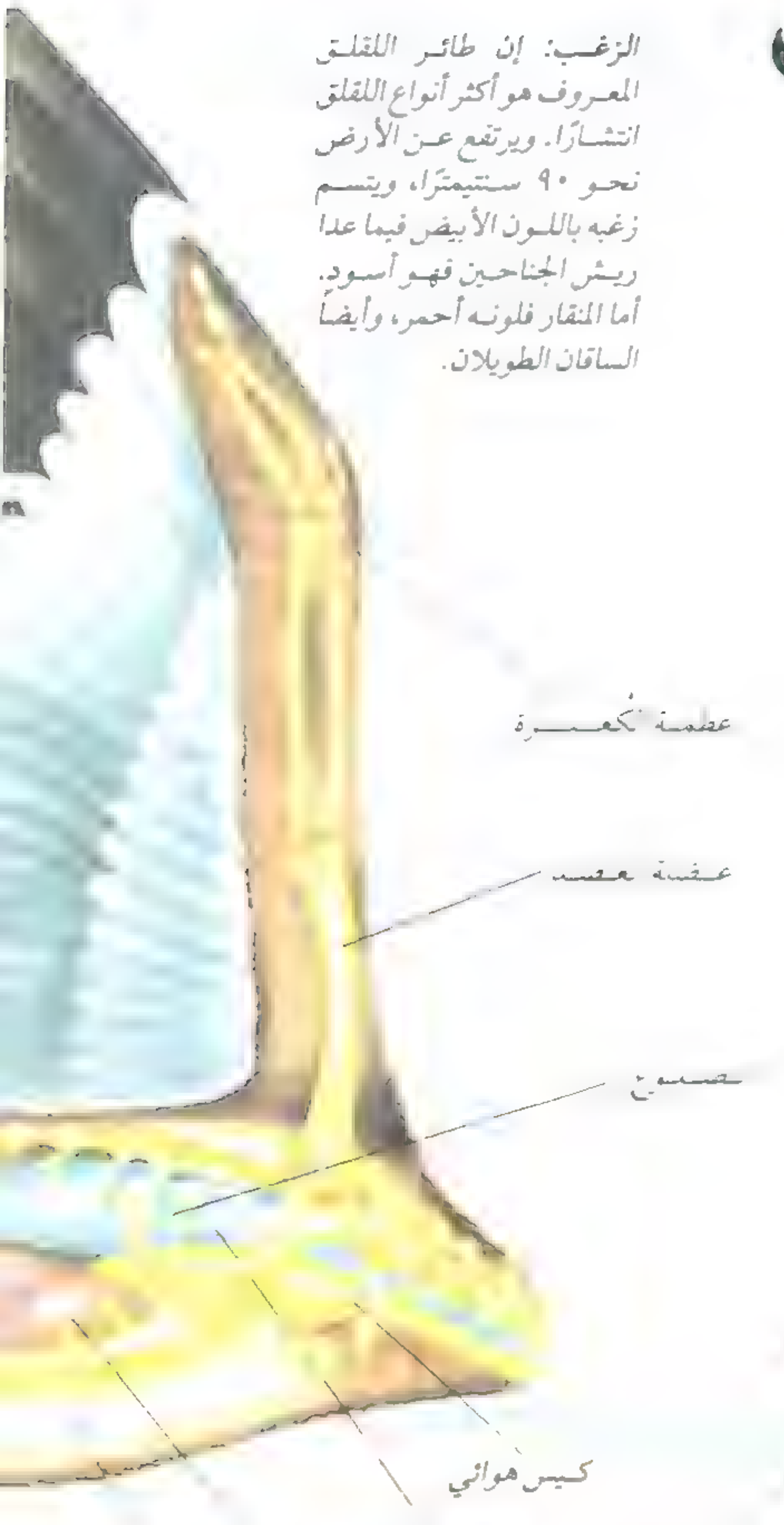
إن إوز البرنقيل طيور شتوية؛ ولا يمكن رؤيتها إلا في بعض أجزاء من أوروبا خلال فصل الشتاء، حيث تنشغل في فصل الصيف بتناول طعامها في القطب الشمالي.



الزرزور الأرقط

طائر اللقلق من الداخل

إن طيور اللقلق طيور ضخمة، ساحرة ومهاجرة. تعيش أصلًا قرب الأراضي الرطبة والزراعية. ونحن نعرف كل شيء تقريبًا عن هجرتها.. ولكن يبقى اللغز المحير: ما الذي يدفع تلك الطيور إلى الهجرة في وقت محدد من العام وليس في وقت آخر، مثلها في ذلك مثل كل الطيور؟ إن لكل الطيور كما لكل الكائنات الحية الأخرى نوعًا من «المنبه الداخلي» المحدد لنوع من الأنشطة المرتبطة باختلاف الليل والنهار. هذا المنبه يخبر الطيور بالميعاد المناسب للرحيل، فتتبع الطريق الصحيح، حتى لو كانت تقطع ذلك الطريق وحدها لأول مرة.





الزغب: إن طائر اللقلق المعروف هو أكثر أنواع اللقلق انتشارًا. ويرتفع عن الأرض نحو ٩٠ سنتيمترًا، ويتسم زغبه باللون الأبيض فيما عدا ريش الجناحين فهو أسود. أما المنقار فلونه أحمر، وأيضًا الساقان الطويلان.

العينان: تتمتع الطيور بوجه عام بحاسة إبصار ممتازة، ولكن يُعتقد أن للطيور المهاجرة عضوًا خاصًا ملتصقًا الشبكية، تستطيع بواسطته تحديد موضع الشمس.

المخ: من المحتمل أنه توجد خريطة مبسطة للسماء داخل أمخاخ الطيور تساعدها على معرفة اتجاه الهجرة. وتعلم الطيور أيضًا أوقات النهار وفصول العام.

المنقار: لطائر اللقلق منقار طويل مستقيم وثقيل الوزن. يستطيع بواسطته الإمساك بالأسماك والضفادع وبعض الحشرات. وعادة ما نسمع صوت فرقعة المنقار أثناء تحية كل من الذكر والأنثى بعضهما البعض في العش.

الجناحان: إن طيور اللقلق طيور قوية، يتمتع جناحاها بطول واتساع يمكنانها من اختيار التصفيق بهما أو الانزلاق عبر الهواء، مستفيدة من تيارات الهواء الساخن. تطير طيور اللقلق ورقابها ممدودة، على العكس من طيور البلشون.



المبيض: هو عضو التناسل لدى أنثى اللقلق، تمتلك أنثى اللقلق- وعلى العكس من غالبية الحيوانات الفقارية- مبيضا واحدا جهة اليسار، بدلا من اثنين لدى معظم إناث الفقاريات وذلك للتخفيف من الوزن.

الساقان: تعيش معظم طيور اللقلق قريبًا من البحيرات والمستنقعات، وتمكنها ساقاها الطويلتان من السير عبر المياه الضحلة، في مواطنها بحثا عن فرائسها المفضلة.

دهون تحت الجلد: مع أن الطيور غير المهاجرة أيضا تتراكم لديها الدهون إلا أنها تتراكم لدى الطيور المهاجرة بكميات أكبر؛ وذلك حتى تمدها بالطاقة اللازمة لقطع مسافات طويلة وبذل مجهود شاق أثناء رحلات الهجرة.

التوجهات والطرق

كيف توجه الطيور المهاجرة نفسها؟

يقود كلا من الطيور البالغة الخبيرة، وأيضًا الطيور الصغير التي لم ترحل أبدًا بعد- الاحتياجُ نفسه إلى مغادرة المكان الذي وجدوا أنفسهم فيه إلى مكان آخر قد يختلف كثيراً. ويكمن السبب الوحيد وراء هذا في ندرة الغذاء كالحشرات والحبوب. وفيما عدا الطيور غير القادرة على الطيران مثل النعام، وتلك التي تعيش في الغابات الاستوائية يقضي نحو ٤٠٠٠ نوع من مجموع الطيور الموجودة في العالم- والتي يبلغ عددها ٨٠٠٠ نوع- فصل الصيف وفصل الشتاء في مكانين مختلفين.

لقد اكتشف علماء الطيور وبعض العلماء الآخرين كيف تتم قيادة الطيور أثناء رحلات الهجرة، وذلك بواسطة موضع الشمس أثناء النهار، وموضع القمر والنجوم أثناء الليل. ويعتقد البعض أن الطيور تستخدم المجال المغناطيسي الأرضي ولكن لم يتم إثبات ذلك بعد.

تهاجر بعض الطيور الصغيرة على مراحل؛ إذ تتوقف للغذاء قبل عبور منطقة يندر فيها الماء والغذاء.





في الشتاء تندر الحشرات، لذلك يهاجر العديد من الطيور مثل آكل النحل هذا إلى جنوب أفريقيا حيث يبدأ موسم الصيف.



يؤثر طول الفترة الضوئية على قرار الطيور الخاص ببدء رحلة الهجرة؛ إذ ينجم عن اختلاف طول النهار تغيرات هرمونية لدى الطيور، فتشعر بالاحتياج إلى الرحيل. وتقطع بعض الطيور المهاجرة التي تتغذى على الحشرات أثناء طيرانها مسافات هائلة في الجولة الواحدة مثل طائر السمامة. أما الطيور الأخرى مثل صائد الذباب فتتوقف لعدة أيام حتى تتناول طعامها وتستعيد قواها قبل التوجه إلى أفريقيا وعبور الصحراء الكبرى الخارقة.

تحدد الطيور اتجاهاتها من خلال مراقبة وضع القمر والنجوم ليلًا ووضع الشمس نهارًا.



هل تعلم أن:

هناك لقالق صلعاء!

تنتمي طيور أبي سَعَن واللقلق إلى العائلة نفسها، ولكن نظرًا للشكل الغريب الذي يتمتع به طائر أبو سعن فإنهما لا يبدوان كالأقارب؛ إذ إن رأس ورقبة طائر أبي سعن لهما لون وردي باهت وليس بهما ريش، ويتدلى من عنقه كيس لحمي طويل عديم الريش وهو الكيس الهوائي.

ربما يكمن السبب وراء افتقار أبي سعن للريش على رأسه- كما هو الحال مع طائر النسر- أن لا يتغطى بالدماء عندما يدفن الطائر رأسه في الجثث أثناء التهامها.

إذ يعتمد في غذائه على كل من النمل الأبيض والتماسيح، وعلى طيور الفلامنجو الصغيرة، ويتغذى أيضًا على الثدييات الصغيرة والكبيرة على حد سواء.

ومن الممكن رؤية أبي سعن يحوم حول القرى الأفريقية بحثًا عن الفضلات والنفايات، كما يوجد أيضًا حيث توجد حرائق العشب.



رحلة ذهاب وعودة

عادة ما ترحل الطيور في طريق عودتها إلى مواطنها لأصلية أسرع من ذهابها إلى مواطنها الشتوية؛ لك أنها ترغب في العثور على أماكن مناسبة لبناء لأعشاش.

لكي تعثر الطيور على الأعشاش التي نزلت إليها في عام الماضي تتعلم كيف تتذكر المعالم المحيطة بالعش نذ سن مبكرة، كوجود شلالات أو صخور أو مبان و أشجار..

هل تطير الطيور بمفردها أو في مجموعات؟ تطير بعض الطيور مثل الزرزور في أسراب ضخمة للغاية، لتحمي أنفسها من الأعداء، وهناك طيور تطير بمفردها أو أزواجا. أما طيور اللقلق فتطير في أسراب. إذن هل يهاجر كل من الذكر والأنثى معًا؟ في بعض الأحوال لا تهاجر الذكور، أو يطير عدد أقل من عدد الإناث إلى المواطن الشتوية.

تطير الطيور المفترسة الكبيرة الحجم بمفردها، ولكن طيور الغرنوق هذه تهاجر سويا في مجموعات، ثم تبحث عن مكان تتناول فيه الغذاء وتنال قسطًا من الراحة بعد الرحلة الشاقة.



ولكن هناك بعض الحالات مثل طائر الوقواق؛ يهاجر الذكر قبل الأنثى إلى المنطقة المستوطنة حديثًا، ومن هناك ينادي على أنثاه التي تصل على مهل.

للطيور المهاجرة ذاكرة جيدة في تعرُّف مكان بناء العش في العام السابق بكل دقة؛ ذلك أنها تلاحظ التفاصيل المحيطة بالمكان.



كيف تهاجر الطيور؟

أوقات الرحيل

تعتبر الرياح أكثر العوامل تأثيرًا في هجرة الطيور وتحديد بداية الرحلة؛ إذ تبدأ الطيور هجرتها والريح هادئة ومعتدلة. وإذا ما تلبدت السماء بالغيوم أو الضباب أو أمطرت فمن المحتمل أن تعود الطيور أدراجها إلى نقطة البداية. ويختلف الحماس للهجرة تبعًا للسن والوقت من العام. فالطيور الأكبر سنًا أكثر توقًا للإقلاع من الطيور الصغيرة، كما أن الحماس للعودة إلى مناطق الأعشاش أكثر في فصل الربيع عنه في الخريف. متى تفضل الطيور الهجرة؟ تغادر طيور اللقلق في ضوء النهار العريض لتستغل تيارات الهواء الدافئة التي لا توجد ليلًا. أما الطيور المهاجرة ليلًا - وهي صائد الذباب وأبيض الحنجرة والسنونو - فمن المعتاد أن تطير لعدة ساعات فقط وليس طوال الليل. ويبلغ طول بعض تلك الرحلات عدة آلاف من الكيلومترات.

وعادة لا تنجز الرحلة كلها بدون فترات من الراحة. فطيور السمامة تقطع ١٠٠ كيلومتر في اليوم، وهناك طيور أخرى تقطع ٣٠٠ إلى ٦٠٠ كيلومتر يوميًا، ولكنها تتوقف لتتناول الطعام وتنال قسطًا من الراحة

تطير بعض الطيور المهاجرة في مجموعات. طبق نظام محدد، فبعضها يطير مشكلا رقم (٧)، والآخر يطير في خطوط، ويطير بعضها في أسراب ضخمة تحجب السماء مثل طيور السنونو.



وأثناء الترحال تطير بعض الطيور في صفوف كالجيش، تطير في صفوف مائلة، كما هو الحال مع العديد من أنواع البط، أو في تشكيلات على هيئة رسم (٧) كالبجع. وتغير الطيور في المقدمة مواضعها مع الطيور الأخرى بين الحين والآخر مع الحفاظ على الشكل نفسه.

وتهاجر بعض الطيور الصغيرة وحدها مثل طائر الوقواق الذي لا يتسنى له أبدًا تعرُّفُ والديه الحقيقيين؛ حيث يتركانه عادة في عش آخر. وعندما يبلغ عمره شهرًا واحدًا يهاجر إلى أفريقيا دون أن يضل طريقه.

وفي بعض الأنواع- كما هو الحال مع طائر اللقلق- تهاجر الأفراخ والطيور البالغة سويًا.

سينطلق طائرة الوقواق الصغير هذا في أول رحلة له من أوروبا إلى جنوب أفريقيا دون أية مساعدة.





هل تعلم أن:

اللقلق يعود إلى العش نفسه كل عام!

تظهر طيور اللقلق ثانية في شهر مارس أو في أوائل أبريل، في أماكن أعشاش العام السابق لتبحث عن الأعشاش نفسها.

تقوم طيور اللقلق ببناء أعشاشها الجديدة في ثمانية أيام، في الأشجار أو على الأسطح أو الأبراج. ولو كان العش قديمًا فإنها تقوم بإصلاحه كل عام بمجرد وصولها بآلاف من الغصينات الجافة وتجعله أكبر حجمًا، ولذلك قد يصل وزن بعض تلك الأعشاش إلى ما يزيد على ٥٠٠ كيلوجرام.

تصل الذكور إلى العش أولًا ثم تنتظر وصول الإناث، محدثة أصواتًا مزعجة بمناقيرها. وبسبب عودة تلك الطيور المتكررة للأعشاش نفسها والرعاية المتناهية التي يوليها كل من الأب والأم لصغارهما نُسج العديد من الأساطير حول هذه الطيور.



السرعة والارتفاع

• اعتادت الطيور المهاجرة ليلًا على الطيران لارتفاعات أعلى من الطيور المهاجرة نهارًا، تفاديًا لأية عوائق، وهي كذلك تطير - أثناء عودتها إلى موطنها الأصلي - على ارتفاعات كبيرة، أعلى من معدلات ارتفاعها أثناء توجهها لموطنها الشتوي، لكي تزيد من سرعتها.

تطير الطيور الصغيرة الحجم بوجه عام على ارتفاع أقل من ١٠٠ متر، ويطير الحمام على ارتفاع ٤٠٠ متر. أما الطيور الأكبر حجمًا مثل الطيور المفترسة فيمكن رؤيتها على ارتفاعات تصل إلى ٨٠٠ متر، وتطير طيور اللقلق عادة على ارتفاع ألف متر، وتطير طيور الغرنوق على ارتفاع ٤ آلاف متر فوق مستوى سطح البحر.

• تقل السرعات التي تطير بها الطيور أثناء هجرتها عن سرعاتها عبر المسافات القصيرة؛ تفاديًا للإجهاد الشديد. لذلك، على سبيل المثال، تطير طيور السمامة بسرعة ٧٤ كيلومترًا في الساعة أثناء هجرتها، رغم قدرتها على بلوغ سرعات أكبر.

تطير الطيور الصغيرة الحجم ذات الأجنحة القصيرة على ارتفاعات منخفضة، بينما تصل الطيور المفترسة مثل اللقلق والغرنوق إلى ارتفاعات شاهقة.





بالرغم من صغر حجم طيور السمامة إلا أنها تطير على ارتفاعات شاهقة. وأثناء هجرتها تستغل تيارات الهواء التي بفضلها يمكن رؤية تلك الطيور على ارتفاع يصل إلى ١٢٠٠ متر.

أولى الهجرات

ظهور رحلات الهجرة

هل

كان هناك دومًا طيور مهاجرة؟ أغلب الظن أن رحلات الهجرة بدأت مع ظهور الطيور.

لماذا بدأت الطيور في الهجرة وواصلت هجرتها حتى يومنا هذا؟

تستفيد الطيور المهاجرة من هجرتها، رغم فقدانها الكثير من الطاقة، وتعرضها للكثير من المخاطر على أيدي مفترسيها؛ إذ إنه لو ندر الطعام في وقت محدد من العام فإن الطيور المهاجرة لن تجوع، بل سيكون لديها فرصة أكبر من تلك التي لم تهاجر - في البقاء على قيد الحياة.

هناك العديد من النظريات حول أصل عملية الهجرة، مفاد إحداها أن الطيور عاشت في نصف الكرة الأرضية الشمالي، وعندما تغطت الأرض بالجليد تحركت إلى الجنوب. وعندما ذاب الثلج عادت إلى الشمال.

بالرغم من مساوىء الهجرة يغادر العديد من الطيور مواطنه في الخريف. ليقضي الصيف في الجنوب، ليعود ثانية مع مقدم الربيع لأعشاشه.







هناك نظريتان متناقضتان حول أصل عملية الهجرة، ترى إحداها أن الطيور عاشت في نصف الكرة الأرضية الشمالي وهاجرت إلى النصف الجنوبي. أما النظرية الثانية فترى أن موطن الطيور كان في المنطقة الاستوائية، ومنها تحركت للشمال، بحثاً عن الغذاء. وحتى الآن فلا توجد موافقة تامة على أي من النظريتين.



وهناك نظرية أخرى ترى أن الطيور عاشت في المناطق الاستوائية، ولكن أعدادها تضاعفت إلى الحد الذي تحتم معه الرحيل إلى الشمال بحثاً عن مزيد من الطعام. ومع ذلك لا تحل أي من هاتين النظريتين لغز عملية الهجرة.

تطورت عملية الهجرة بسرعة كبيرة واستمرت حتى يومنا هذا؛ إذ اختلفت المناطق التي تحتلها الطيور المهاجرة، أحياناً تزيد وأحياناً أخرى تقل؛ إذ عادة ما تهاجر الطيور الحديثة العمر إلى أماكن أبعد مما تصل إليها الطيور الكبيرة السن. وأحياناً ما تعرض نفسها لخطر الضياع واستعمار مناطق نائية غير معتادة.

هل تعلم أن:

هناك لقالق سوداء!

بعكس اللقلق العادي الأبيض اللون فيما عدا الجناحين ذوي اللون الأسود هناك لقالق سوداء اللون فيما عدا الصدر والذيل؛ فلونهما أبيض.

وللزغب على كل من مؤخر العنق والرقبة ألوان ناصعة براقة، بالرأس دائرتان حمراوان حول العينين، تمتدان حتى المنقار.

وتختار تلك اللقالق الأماكن التي يهجرها الإنسان لتعيش فيها؛ فتبني أعشاشها على المنحدرات الصخرية وعلى قمم الأشجار بالقرب من مصادر المياه العذبة حتى تتمكن من اصطياد ثعابين الماء والأسماك والضفادع. وتتكون أعشاشها من الأغصان والتراب مع فرشة ناعمة من الطحالب. وفي شهر أبريل من كل عام تضع إناث اللقلق بضع بيضات. وبعد احتضان البيض ثلاثين يومًا تخرج الأفراخ البيضاء لا حول لها ولا قوة. وبعد ثلاثة أسابيع تبدأ الأفراخ في التدريب على الطيران تحت أعين الوالدين.



سلوك اللقلق

مرحبا.. أنا هنا!

إن سلوك اللقلق المرح معروف منذ وقت طويل. وأكثره شهرةً تقديمه التحية بإصدار طقطقات مزعجة بمنقاره مصحوبة بدفع رأسه للخلف. ويحدث هذا عند عودة أي من الزوجين إلى العش بعد فترة غياب، مما يعد تحية ودود.

وعادة ما يكون الغياب من أجل البحث عن الطعام طويلًا للغاية؛ إذ يصل اللقلق- بانزلاقه عبر الهواء- إلى ارتفاعات شاهقة، ثم يهبط رويدًا رويدًا إلى البحيرات التي يعثر على غذائه فيها، والموجودة على مسافات بعيدة.



يوقع اللقلق بفرائسه في مياه البحيرات والمستنقعات، وأحيانًا على مسافات شديدة البعد عن عشه وموطنه.



عندما يحيي اللقلق لقلقًا آخر، يقوم بصك منقاره بمنقار الآخر مصدرًا طقطقات رنانة تستمر لعدة ثوان.

طائر الجراد

يلتقي زوجا اللقلق ثانية في الربيع في مكان العام السابق، حيث اعتاد الزوجان اللقاء في العش نفسه كل عام.

عند الالتقاء يحيي كل منهما الآخر بصك المنقارين معًا، ثم تبدأ طقوس التزواج. وبعد التزواج تضع الأنثى بضع بيضات، تفقس بعد مرور ثلاثين يومًا. ويقوم كلا الأبوين برعاية الأفراخ البيضاء وإطعامها. ولا تفقس كل الأفراخ في وقت واحد، وبذلك يضمن الأبوان أنه في حالة ندرة الطعام لن تموت كل الأفراخ جوعًا.

وتتنوع وجبة اللقلق أثناء رعاية الصغار من الفقاريات الصغيرة إلى ديدان الأرض، وعلى الجانب الآخر يمكن رؤيته مطاردًا الجراد في موطنه الشتوي؛ حيث يكتسب اسم التدليل «طائر الجراد».



بينما يبحث أحد الأبوين عن الطعام يبقى الآخر بالعش لحراسة الصغار بجناحيه في مواجهة أي خطر قد يهددهم. تنتظر أفراخ اللقلق الطعام الذي يجلبه لهم الأبوان. وسرعان ما يستعدون للإقلاع في أول رحلة لهم إلى أفريقيا.



لقالق أخرى

هناك ١٧ نوعًا مختلفًا من اللقالق تعيش في مختلف أرجاء العالم فيما عدا أكثر المناطق بردًا، وأحدها هو التجبير الأفريقي، ويطلق عليه «اللقلق لمسرَّج»؛ نظرًا لوجود شريط أسود يحيط بمنقاره الأحمر. وهو اللقلق الوحيد الذي يتمتع بازدواج الشكل؛ ذلك أن للذكور عينين سوداوين وللإناث عينين صفراوين. ويتغذى هذا اللقلق على الأسماك التي يغسلها أولًا، ثم يبتلعها مبتدئًا بالرأس ثم الجسد، وعادة ما يشرب بعدها بعض الماء. أما أغرب منقار فيتمتع به اللقلق ذو المنقار المفتوح، وذلك بسبب فكيه اللذين لا ينغلقان تمامًا.

ويفتح بمنقاره قواقع ورخويات المياه العذبة، والتي يعثر عليها بتنقيبه في الطين. وأحيانًا ما يقف على ظهر (سيد قشطة)، الذي يقوم بتقليب القاع أثناء سباحته، مما يتيح للقلق الوصول إلى الرخويات.

اللقلق ذو المنقار المفتوح له أغرب منقار؛ حيث إن فكيه لا ينغلقان تمامًا.



هذا اللقلق المرح يبحث عن الطعام في المياه الضحلة، بينما ينتظر في سكون أو يسير ببطء شديد.



أسرار الطيور المهاجرة

تشكيل صداقات:

في أحوال خاصة يغير بعض أنواع البط مواطنه عندما يتزاوج مع إناث من مجموعة أخرى؛ إذ تغادر الذكور لتحيا في موطن الإناث بدلًا من عودتها إلى موطنها الأصلي.

ليست الطيور فقط هي التي تهاجر:

بل هناك حيوانات أخرى تفعل ذلك؛ فمن الأسماك يهاجر الإنكليس والسلمون، ومن اللافقاريات تهاجر الكابوريا، ومن الزواحف تهاجر السلاحف البحرية، ويهاجر البيسون «الثور الأمريكي» والحيتان والوطاويط من الثدييات.

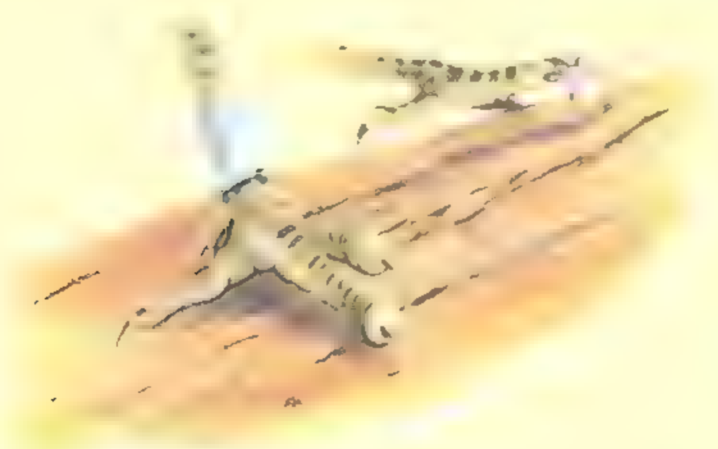
عُرْف الهدهد:

لهذا الطائر المهاجر المميز عرف من الريش يبسطه أثناء العراك مع الذكور الأخرى حول مناطق النفوذ. ويقدم هذا الطائر الطعام لأنثاه عند التزاوج.



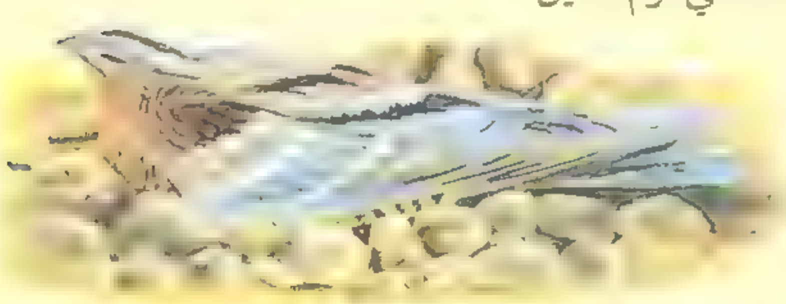
طيور لها بطاقات هوية:

يضع علماء الطيور أثناء دراستهم لبعض الطيور حلقات حول أرجلها موضحًا بها المكان والتاريخ الذي أطلق سراح الطائر فيه. وعندما يمسكون به ثانية يتمكنون من معرفة الطريق الذي سلكه وطوله والمدة التي استغرقها لقطعه.



سُبات بدلًا من الهجرة:

تتسم معظم الثديات بالكسل عندما تصبح الظروف المناخية غير مواتية. وعلى الجانب الآخر، تهاجر الطيور، ولكن هناك بعض الأنواع مثل طائر الضُّوَع تغط في نوم عميق.



الطيور المهاجرة التي تفقد ريشها:

تفقد بعض الطيور، وبخاصة البط، كل ريش جناحيها مرة واحدة، ولذا تتوقف عن الطيران. ولكي تغير ريشها تهاجر إلى أماكن يتوافر بها الغذاء، حيث تتمكن من الاختفاء من أعدائها.

المهاجرون الصغار:

لا تتسم كل الطيور المهاجرة بضخامة الحجم مثل اللقالق؛ فطائر الياقوت المطوّق الطنان الذي لا يتعدى طوله ٥,٧ سنتيمترات يستوطن جنوب كندا، ويقضي الشتاء في فلوريدا على بعد ٢٥٠٠ كيلومتر.

احترس؛ فالباشق قادم:

تطير طيور الزرزور عادة في أسراب منتشرة، ولكن عندما يقترب طائر الباشق - عدوها القوي - تتجمع معًا حتى لا يتمكن من مهاجمتها.



١- توجه الطيور المهاجرة نفسها عن طريق:
- الشمس.
- القمر والنجوم.
- الشمس والقمر والنجوم.

٢- في الخريف يتجه اللقلق العادي إلى:
- أفريقيا.
- أمريكا الجنوبية.
- الجزر البريطانية.

٣- أي الطيور تهاجر ليلًا؟
- اللقلق.
- السنونو.
- لا تهاجر أي من الطيور ليلًا.

٤- تهاجر الطيور لأن..
- الطعام قليل.
- لا تحب الزحام.
- الجو حار.

٥- عندما تحيي طيور اللقلق بعضها البعض.
- لا تسبب أي ضوضاء.
- تصك مناقيرها وتدفع رؤوسها للوراء.
- تقفز لأعلى وأسفل في العش.

٦- متى تطير الطيور المهاجرة بأقصى سرعة؟
- في طريقها إلى موطنها الشتوي.
- عند مقدمها من موطنها الأصلي.
- عند عودتها إلى موطنها الأصلي.

تستطيع أن تجد إجابات تلك الأسئلة في صفحة ٢٨

المفردات الصعبة

المجال المغناطيسي الأرضي: هو المجال الناتج عن حركة مواد محددة داخل الأرض، متأثرًا بالتيارات الكهربائية في الغلاف الجوي.

الازدواج الجنسي: هو اختلاف شكل إناث وذكور النوع نفسه.

الفترة الضوئية: ساعات استمرار ضوء النهار مقارنة بساعات الظلمة الليلية، ولها تأثيراتها على كل الكائنات الحية.

اليرقة: هي أول شكل بعد البيضة، يتخذه العديد من الحشرات والبرمائيات والقشريات قبل البلوغ.

الشبيكة: غشاء حساس يوجد خلف العين، ويقوم باستقبال الصور المشكّلة على العدسة الشفافة. ويتصل بالمخ عن طريق العصب البصري.

الأكياس الهوائية: أكياس من جلد رقيق متصلة برئتي الطائر، وقد تنفذ داخل العظام.

الطيور المقيمة: يطلق هذا التعبير على أنواع الطيور التي لا تهاجر، وتقضي العام بطوله في المكان نفسه.

الفرخ: هو الطائر الصغير الذي نبت ريشه لتوه. وبدأ في التدريب على الطيران.

علم الطيور: هو فرع من علم الحيوان يقوم بدراسة الطيور.

ريش الجناحين: ريش الجناحين هو أهم ريش في عملية الطيران، وعادة يتسم بالطول والقوة.

إجابات أسئلة «أسرار الطيور المهاجرة»:

١- الشمس والقمر والنجوم.

٢- أفريقيا.

٣- السنونو.

٤- الطعام القليل.

٥- الصك بمناقيرها ودفع رؤسها للخلف.

٦- عند العودة إلى الموطن الأصلي.

الفهرس

